

نهج السعادة

[224] فيها ! ! ! إقدام إذا شئت، من يشتري سيفي فهذا أثره. فقال عليه السلام: لاحول ولا قوة إلا بالله. ثم مشى إليه فلم يمهل له إن ضربه ضربة خر منها قتيلًا يتشطح في دمه. ثم نادى من يبارز؟ فبرز إليه الحارث بن وداعة الحميري فقتل الحارث ثم نادى: من يبارز؟ فبرز إليه المطاع بن المطلب القيني (العبيسي (خ)) فقتل مطاعًا ثم نادى: من يبرز؟ فلم يبرز إليه أحد. ثم إن عليا نادى: يا معشر المسلمين (الشهر الحرام بالشهر الحرام، والحرمة قصاص، فمن إعتدى عليكم فأعتدوا عليه بمثل ما أعتدى عليكم وأتقوا الله وأعلموا إن الله مع المتقين) (194 / البقرة). ويحك يا معاوية هلم إلي فبارزني ولا يقتلن الناس فيما بيننا فقال عمرو (لمعاوية): أغتنم منتهزا، قد قتل ثلاثة من أبطال العرب وإنني أطمع أن يظفرك الله به ! ! ! فقال معاوية: ويحك يا عمرو والله ما تريد إلا أن أقتل فتصيب الخلافة بعدي، إذهب إليك فليس مثلي يخدع، ورواه أيضا أحمد بن أعثم الكوفي في كتاب الفتوح: ج 3.
